Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتدحرجون مع العجلة .
« الاحتفاظ بذات النفس فيما تملك النفس ؟ »
لا تفكر فى هذا ! لا وجود للمنزل المنعزل فى جزيرة البيغاوات !

* * *

لم نعد نتعارف فى الصمت ، ولم نعد نتعارف فى صنوف العواء ،
ولا فى مغاورنا ، ولا فى حركات الغرباء ،
ومن حولنا الريف مستهتر ، والسماء بدون مآرب .
رأينا أنفسنا فى مرآة الموت . رأينا أنفسنا فى الدلاء اللعينة ،
من الدم المراق ، والانطلاقة المبتورة ،
فى المرآة السوداء ، مرآة المهانة .
وعدنا إلى المنابع الدهم .

ويقصد الشاعر بهذه المنابع الدهم ، منابع النفس الآثية فى الانسان الحديث ، منابع الإرادة المشلولة .

وهذا شاعر فى رؤاه القاتمة يتحاشى أن يصرخ بمعنى ذهنى لتجاربه وصوره ، إنه مجرد شاهد على ما يقول . وعلى القارىء أن يقف على حقيقة الموقف فى هذه التجارب . وهذه التجارب تدور حول لا نهائية منطقة المنفى والألم للإنسان الحديث ، واللانهائية الخطيرة لقوى الإنسان الفكرية وحريته .

وهذا الشاعر يمثل على طريقته جانباً من الاتجاه العام للشعر الفرنسى المعاصر ، ولاستكمال هذه الجوانب التى أشرنا إليها فى صدر هذه الصفحات ، علينا أن نسوق نماذج لشعراء آخرين ، مبينين من خلالها طريقتهم فى التصوير وموقفهم ، وهذا ما سنحاوله فى الفصل القادم .